

الحاجات النفسية وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المسنين في دار العجزة في مركز محافظة دهوك

م . فاروق جميل دوسكي

جامعة دهوك - كلية التربية الاساسية

farooq.jameel@oud.ac

ملخص البحث

ان الهدف من البحث الحالي هو معرف مستوى الحاجات النفسية وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المسنين في دار العجزة، حيث بلغ حجم العينة (١٩) مسنا منهم (١٢) ذكر و(٧) اناث و تم اختيارهم بالعينة القصدية، واستخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية المعد من قبل (بدره، ٢٠١٤) ومقياس الرضا عن الحياة المعد من قبل (الطعاني، ٢٠٠٤). ثم تم استخراج صلاحية وموثوقية المقياس من خلال الحصول على وجهة نظر مجموعة من متخصصين من بين البروفيسور والدكاترة والأساتذة في مجال علم النفس و علم النفس التربوي في جامعة دهوك.

بناءً على أهداف البحث، فقد اظهرت النتائج التالي:

- ان المسنين في دار العجزة في مركز محافظة دهوك يتمتعون بمستوى عالي من لحاجات النفسية والرضا عن الحياة.
- انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية وفق لمتغيري الجنس (ذكور واناث) في كلا المتغيرين الاحاحات النفسية و الرضا عن الحياة.
- ان هناك علاقة ارتباطية طردية (ايجابية) بين كلا المتغيرين الاحاحات النفسية و الرضا عن الحياة. و سائل الاحصائية: فقد استخدم الباحث (معامل ارتباط بيرسون، وانحراف معياري، ومتوسط الحسابي، متوسط فرضي، و الأختييار التائي لعينة واحدة، و الأختبار التائي للعينتين مستقلتين).
- لاستخراج نتائج البحث اعتمد الباحث في تحليل ومعالجة البيانات الواردة في البحث على البرنامج الاحصائي (Spss).

مشكلة البحث:

يمر الفرد خلال حياته بمراحل متتابعة، فيكون طفلاً في مرحلة الطفولة، ثم شاباً، ومن ثم رجالاً ويختتم حياته مسناً في مرحلة الشيخوخة، ولكل مرحلة من هذه المراحل خصائصها ومتطلباتها، أن المرحلة الشيخوخة تتصف jzsb.univsul.edu.iq

بحدوث تغييرات تنحو منحى الضعف في كل المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، ومن أكثر التغييرات أهمية في حياة المسن لهذه المرحلة هو ما يحصل ادواره الاجتماعية و علاقته بالافراد الذين يشكلون شبكته الاجتماعية التي تؤمن المساندة والدعم في مواقف حياته المختلفة، مما ينعكس على متغيرات هامة كالرضا عن الحياة وتحقيق حاجاته النفسية في الامن والانتماء والتقدير(الغريب والعود، ٢٠٠٧، ص ٥٥). و مما زاد من أهمية دراسة المسنين تزايد عددهم الذي أسهم به تحسن الوعي والرعاية الصحيين على المستويين الوقائي والعلاجي و ضرورة النظر إليهم باعتبارهم ظاهرة و شريحة تستحق الدراسة، وليس باعتبارهم مشكلة. و ما يواجهه المسنون في هذه المرحلة من مهمات توافق مع خبرات الفقد، و تناقص القدرات الجسمية، و تقلص الدخل، و وفاة الشريك، و تغير الأدوار الاجتماعية، و الشبكة الاجتماعية، و التقاعد، و دخول دار الرعاية في بعض الاحيان. حيث لا يتوافق جميع المسنين بنفس الكفاءة مع هذه المتطلبات و ما يرافقها من قلة في مصادر الدعم النفسي الاجتماعي ومستواه، مما يهيء لحالة من عدم الرضا. الرضا الذي يعد سمة من مظاهر الصحة النفسية الاشباع النفسي و يعرف ف بأنه تقدير هادئ و متأمل لمدى حسن سير الامور الان أوفي الماضي (عبد الغفار، ٢٠٠٣، ص ٢٥).

في ضوء مشكلات الشيخوخة وحاجاتها، وما تفرضه من العجز للصحة، المال والاهتمام وما يحدث خلالها من تغير في الاهتمامات والدافعية، والادوات الاجتماعية والتغير في شكل الاسرة، و تناقص في التفاعل الاجتماعي مع الابناء والاصدقاء، و اضطرار المسن للعيش وحيداً أو الانتقال إلى دار رعاية المسنين، و ما تزامن مع ذلك انشغال أفراد الأسرة بشؤون الحياة والظروف المادية الصعبة وضعف القيم الدينية والتربوية وكذلك ضعف التماسك الأسري والنظرة الى المسن من قبل البعض نظرة غير مسؤولة. (الزباد، ٢٠٠٣، ص ١٣). وقد أدى التقدم في مجال الطب إلى زيادة متوسط عمر الإنسان، و قد ترتب على ذلك ارتفاع عدد الأشخاص الذين يعيشون حتى مراحل متقدمة من العمر، و طبقاً لتوقعات الأمم المتحدة فسوف ترتفع نسبة المسنين ارتفاعاً متتالياً للمجموع العام لسكان العالم، و بناء على ذلك فإنه ينبغي أن يولي الاهتمام بهذه الفئة التي تتزايد يوماً بعد يوم حتى لا يتركوا عبئاً على المجتمع، فكما يحتاج المجتمع إلى الشباب وقوتهم يحتاج إلى عقل وفكر كبار السن، و بذلك يستطيع المجتمع أن ينو ويزيدهم، و في نفس الوقت يكون قد أوفى حق كل فرد فيه (الدسوقي، 2019، ص 13).

ان عدم إشباع حاجات المسنين بالطرق المناسبة وبالشكل الكافي قد يسبب العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، من أهمها الشعور بالإهمال والنبد وكرهية الآخرين، التي تقود إلى القلق والإحباط، مما يجعل الأرضية خصبة لظهور الأمراض لديهم، و انعاس ذلك سلباً على حياة المسنين من الناحية النفسية والاجتماعية. فالإنسان خلال سنين حياته- منذ المولد وحتى الممات- يمر بمراحل نمو متتابعة، حتى يصل إلى سن الشيخوخة. و قد تزايدت في السنوات الأخيرة معدلات أعمار المسنين في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فقد حدث تغير في هرم العمر في العالم في القرن العشرين، وبخاصة بعد عام ١٩٥٠، كما حدثت زيادة في الأعمار في دول العالم النامي وبمعدل سريع، تلك الزيادة التي كانت مقصورة على الدول المتقدمة قبل ذلك. إن احتياجات المسنين النفسية والاجتماعية تتمثل في التعرف إلى طرق المحافظة على الصحة الجيدة، و اتباع أساليب معيشية تلائم التقدم في السن و طرق تجنب الأمراض المزمنة

والوقاية منها، ويحتاج المسنون إلى توفير علاقات اجتماعية سواء داخل الأسرة أو خارجها، ويستدعي ذلك توعية المجتمع بأمراض الشيخوخة ومشكلات المسنين (الريماوي وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٧١).

تشهد المجتمعات المعاصرة عدة تغيرات، أهمها ما يتصل بالتركيبة السكانية حيث تشهد تغيرات واضحة في نسبة أعداد المسنين الذين بلغوا الستين سنة فما فوق، فقد بلغت نسبتهم في عام (١٩٦٠) إلى (٢٥٠) مليون شخص ثم ارتفع إلى (٣٧٠) مليون شخص عام (١٩٨٠) ويقدر أن يصل العدد في عام (٢٠٢٠ م) إلى (٩٥٠) مليون شخص (الشاخي، ٢٠٠١ م، ص ٢١). فقد أشار مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في آب ١٩٨٢ في فينا إلى أن العالم سيشهد تضاعف لأعداد المسنين خلال الأربعين عام القادمة و سوف يؤدي ذلك إلى مشكلة (الانفجار السكاني في سن الشيخوخة). وتشير إحصائيات الأمم المتحدة حتى عام (٢٠٠٠) إلى أن عدد الذين بلغوا سن الستين سنة وتجاوزها في العالم سيبلغون (٥٩٠) مليون نسمة، ثم سيتجاوز العدد (المليار و ١٠٠ مليون) نسمة بحلول عام (٢٠٠٥)، وتوقع أن يعيش (٦٠%) من مجموعة المسنين في البلدان النامية (توفيق، مدحت نجيب، ١٩٨٠، ص ٥). ان اهتمام الأمم المتحدة بموضوع المسنين منذ عام (١٩٤٨) وقد أدى ذلك على اصدار تقرير عن حقوق المسنين و تشير الإحصائيات إلى ان ما بين الأعوام (١٩٧٥-٢٠٢٥) تزايد عدد الافراد الذين يبلغون من العمر ما فوق (٦٠) عاما إلى حوالي (٣٥٠) مليون إلى (١,١٠٠) مليار وهذه الزيادة تمثل (14.0%) من تعداد العالمي للسكان، وهناك عوامل تدعو إلى الاهتمام بالمسنين والمرأة المسنة بصفة خاصة وتتمثل هذه العوامل في تزايد من أعداد المسنين وظهور علم المسنين وكذلك ازدياد وقت الفراغ، وهناك متغيرات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية تؤثر في كيفية تناول المسن لحياته ولذا تقترح الباحثة على المرأة المسنة ممارسة الأنشطة الترويحية و الاهتمام بالتغذية و النوم (عبد السلام، ١٩٩٩، ص ٣٣).

وتؤدي العوامل النفسية والاجتماعية أدوارا مختلفة في جعل حياة المسن سعيدة جيدة يسودها الرضا والاستقرار والتوازن الوجداني والاشباع النفسي، أو جعلها حياة البؤس واليأس والاكتئاب والاضطراب الوجداني. ويذكر الباحثون أنه عندما يخفق المسنون في الإبقاء على علاقاتهم ببيئتهم الاجتماعية، فإن أسباب الإخفاق تكمن في البيئة الاجتماعية وليس في كبر السن. وأن عوامل مثل المكانة في العمل والموارد المالية وغيرها تؤثر في قدرة المسن في أن يحيا حياة مشبعة بدرجة أكبر مما يؤثر عليه الكبر. فالعوامل النفسية والاجتماعية غير الملائمة كالعزلة والضييق الاقتصادي والحرمان والتجاهل والإهمال، تؤدي دورا كبيرا في جعل مرحلة الشيخوخة فترة تدهور (محمد، ٢٠١٨، ص ٢٢٠).

ففي هذا العصر الذي نحرص فيه على المجتمع كل الطاقات البشرية في سبيل التقدم والازدهار والبناء تظهر لدينا مسألة المسنين التي يجب أن تسترعى اهتمام كل المسؤولين في الميادين الاجتماعية. وأخذت الاتجاهات الحديثة تنظر إلى الكبار نظرة ايجابية - تطويرية اي يمكن الاستفادة منهم مسألة البناء والخبرة. إن مرحلة الشيخوخة مرحلة كباقي المراحل العمرية يجب أن تقدم لها الرعاية والعناية اللازمة حتى نتحكم على المشكلات التي قد تظهر فيها. حيث ان معظم مشكلات المسنين خلقتها الحياة الصناعية والحضارية ولم تخلقها الحياة الزراعية أو البدائية بل كان المسنيون يمثلون رمز الحكمة والهيبة سواء في حياتهم او بعد مماتهم وهذا تمسك اسري يمثل الاعتزاز بأصل الأسرة.

وهناك حقائق لأبد أن تذكر ومن اجلها يجب أن تكون الرعاية مسالة مهمة للمسنين . فالمسن من الناحية البيولوجية يكون معرضاً لتغيرات عديدة في أعضاء جسمه مثل (تجاعيد الوجه، ضعف البصر، ثقل في السمع، تبدل لون الشعر، زيادة الإفرازات الهرمونية، ترهل العضلات، ضعف في الطاقة الحيوية وغيرها) (صباح، ٢٠١٠، ص ٤٤٥).

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث و اختيار الموضوع من خلال الاهتمام بشريحة المسنين حيث هذه الشريحة من خيرة الشريحة في المجتمع وماضيه وحاضره وقديسته . والمحافظة عليها بأي ثمن وأي جهد كانت لمعرفة المشكلات التي تواجهه من النواحي النفسية كانت او جسمية او عقلية. وعلى الرغم من الزيادة الواضحة في عدد المسنين إلا أن الاهتمام الحقيقي بهم وبمشكلاتهم لم يتم إلا في سنوات الأخيرة حيث لاحظت الباحثة نقصا كبيرا في الدراسات التي تناولت هذا المجال في اقليم كوردستان وخاصة في مركز محافظة دهوك. و بالمقارنة التي أجريت في مراحل النمو المختلفة ولذلك فان الاهتمام بالشيخوخة والتقدم في السن من عدة زوايا امر في غاية الاهتمام. فكبار السن هي مرحلة الاخيرة من مراحل النمو بعد مراحل عدة تتمثل في الطفولة والشباب والرشد. ولاشك ان الإنسان عندما يتصور نفسه في آخر مراحل حياته وقد اطمأن حياته فيها، فان ذلك سينعكس على ولائه ونشاطه في مقتبل العمر.

تتمثل الحاجات النفسية للمسنين في العيش بأمان و التحرر من كل الضغوط النفسية، و الحاجة إلى التقدير و الشعور بالعطف و المحبة أي إشباع الجانب الوجداني للمسن، فهو محتاج دائما إلى الجانب المقابل لتبادل الحب فيما بينهم، حتى يحس أنه ذو نفع للجماعة و في حاجة إليه بما يؤدي إلى إحساسه بكيانه . و ما يتعرض له المسنون من تغيير في كثير من الوظائف العقلية يجعلهم عرضة للخوف و القلق. إن الانسان يعاني من الحرمان الاجتماعي عندما يفقد القدرة على حرية الاتصال الاجتماعي طبقا لحاجته ورغباته، والمسن يعتبر من أكثر فئات المجتمع تعرضا للحرمان الاجتماعي نظرا لقله موارده المالية وضعف قواه الجسدية. ويزيد من حدة المشكلات الاجتماعية و شعور المسن بالوحدة والعزلة عن حياة المجتمع، ويبدأ هذا الشعور بحياة الحرمان من العلاقات العائلية والتي كانت تؤلف جزءاً كبيراً من نشاطه واهتماماته اليومية، مما يضع القيود على تحركات المسنين وعلاقاتهم الشخصية بأفراد المجتمع. و لذلك نجد أن كبار السن تنقلص علاقاتهم الاجتماعية إلى حد كبير، فنراها تقتصر على الاصدقاء القدامى القريبين. وعموما يمكن القول أن تقلص العلاقات الاجتماعية ووسائل الاتصال بالآخرين تبعث مظاهر الملل والسأم والاحباط والشعور بأن الحياة تسير بلا اهدف وهذا قد يؤدي إلى اضطرابات سوء التكيف مع البيئة (سواكر و ابراهيم، ٢٠١٥، ص ١٢٠-١٢١).

تعتبر أبحاث " جالتون gulton (1983) التي تناولت العلاقة بين الأداء الجسماني والقدرات النفسية لعينات مختلفة الأعمار من الطفولة حتى سن الثمانين من العلامات البارزة في مجال الدراسة "كبار السن". ويعد بحث هول (hall ١٩٥٩) البدء الحقيقي للدراسات بيولوجية سيكولوجية خاصة بالكبار، وقد أدى هذا البحث إلى دراسة اثر الزمن على تغيير خصائص الإنسان بيولوجية فيزيولوجية والنفسية والاجتماعية ونشأت حلقات الدراسة الخاصة سيكولوجية الكبار عام

١٩٥٩ . والإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد وعلاقاته في المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه ذو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة مستقرة (عيسى، ومحمد، ٢٠٠٢، ص ١٤). وقد كشفت نتائج دراسة (علاء الدين، ٢٠١٠) أن المسنون يتعرضون لخسائر واقعه في الجوانب الصحية وشبكة العلاقات الاجتماعية وفقدان الأدوار مما يؤدي إلى تعزيز التهميش والتقليل من أهمية القيمة الاجتماعية. كما وقد أظهرت نتائج دراسة (سعدا، ٢٠١٤) إلى وجود اتجاه قوي نحو التقاعد وكثرة الضغوط الاجتماعية والأسرية وللرغبة في التفرغ لشئون وان لصحة المرأة العاملة تأثيراً قوياً في الاتجاهات. وقد أظهرت نتائج دراسة (سعدى، ٢٠١٧) إن المسن يتعرض لضغوط اقتصادية واجتماعية التي تتمثل في فقدان العلاقات الاجتماعية والعديد من الاهتمامات والنشاطات الزيادة كما أن التغييرات التي تطرأ على ديناميات الروابط الأسرية وذهاب كبار السن إلى دور إيواء تعتبر احد العوامل المؤثرة في المسنين في هذه المرحلة، وأيضا الضغوط الصحية وفقدان الشريك . وقد أكدت دراسة (ألعتابي، ٢٠١٥) أن احد المشكلات التي تواجه كبار السن هي صعوبة الإبقاء على علاقاتهم وارتباطاتهم ببيئتهم الاجتماعية وموقف المحيطين بالمسنين واتجاهاتهم نحوهم من ناحية واتجاهات المسنين أنفسهم نحو تقدمهم في العمر من ناحية أخرى، وان الاتجاهات السلبية نحو المسنين يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي كما يصبحوا اقل قدرة على التحكم في حياتهم واقل توافقا نفسيا واجتماعيا(محمد، ٢٠٢٠، ص ١٦٠).

ومن هنا تتجلى أهمية هذا البحث من خلال نقاط التالية:

- أهمية التعرف على مدى تحقيق المسنين الحاجات النفسية ضمن بيئتهم الجديدة، الأمر الذي يمكن أن يفضي إلى اقتراح تغييرات كفيلة بمساعدتهم لتحقيق مستوى إشباع أفضل .
- دراسة متغير الرضا عن الحياة، ومعرفة محدداته لدى المسنين داخل دار الرعاية ودراسته وفق متغيرات تصنيفية تعطي صورة أوضح لما هو عليه لدى المسنين، ذلك أنه من أهم مؤشرات الصحة النفسية .
- معرفة مدى إسهام الدعم النفسي الاجتماعي في تحقيق الرضا عن الحياة لدى المسنين داخل دار الرعاية، ضمن إمكانات ومصادر الدعم التي تتوفر للمسنين داخل دار الرعاية .
- دراسة أحوال المسنين في بيئة غير بيئتهم الطبيعية، بسبب الأهمية الكبيرة التي يتخذها تغيير البيئة الطبيعية للمسن من المنزل إلى دار الرعاية، وما يمكن أن يشكله تهديد كبير لشعور المسن بالرضا ومدى تحقيق حاجاته النفسية .

الاهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى:-

١. التعرف على مستوى الحاجات النفسية لدى المسنين في دار العجزة .
٢. التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين في دار العجزة .
٣. التعرف على مستوى الحاجات النفسية لدى الاشخاص المسنين في دار العجزة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور واناث)؟
٤. التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى الاشخاص المسنين في دار العجزة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور واناث)؟

5. هل توجد هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيري الحاجات النفسية و الرضا عن الحياة ؟

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأشخاص المسنين في دار العجزة، للعام الحالي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١)، لكلا الجنسين، في مركز محافظة دهوك .

مصطلحات البحث:

اولاً: دار رعاية المسنين

فقد عرفها (بعلول، ٢٠٢٠): هي مؤسسة اجتماعية تابعة للدولة تقوم بالتكفل بالمسنين الذين تهجروا من منازلهم لأسباب مختلفة حيث توفر لهم هذه الدار الإقامة الكريمة مع توفير كل التجهيزات وأساليب الرعاية سواء صحياً أو نفسياً أو ترفيهياً والقيام بشؤونهم ومرافقتهم وإدماجهم (بعلول، ٢٠٢٠، ص ٣٦).

كما عرف (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩): هي المؤسسات التي تخصص لرعاية المسنين، وتقدم فيها برامج الرعاية الإيوائية والاجتماعية والنفسية، وشغل أوقات فراغهم بالأنشطة الإيجابية (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩، ص ٢٤١)
ثانياً: الحاجات النفسية:

عرف راجح (١٩٨٢) الحاجات النفسية أنها حالة من النقص والافتقار والاضطراب الجسمي أو النفسي إن لم تلق إشباعاً أثارت لدى الفرد نوعاً من التوتر والضييق لا يلبث أن يزول متى أشبعت الحاجة (راجح، ١٩٨٢، ص ٨١).
ويعرف ابراهيم ١٩٨٧: وهي رغبة في تجنب الألم والحصول على الراحة ومسايرة الجماعة والتوافق معهم لكي يشعر الفرد بأنه ذو قيمة وفائدة يعول عليه (ابراهيم، ١٩٨٧، ص ٢٨٨).

و يعرفها (ألن، ٢٠١٠) بأنه القوة الفيزيوكيميائية التي تنظم الإدراك والتفكير و الفعل بحيث تعمل على تحويل وضع غير مشبع إلى وضع آخر مشبع، وتتخذ الحاجات لدى ماسلو هرمية محددة، بحيث تحتل الحاجات الفيزيولوجية الترتيب المنخفض وتلح في الإشباع قبل المرتبة الثانية التي تأتي فيها حاجات السلامة، والمرتبة الثالثة حاجات الانتماء والحب، والمرتبة الرابعة حاجات التقدير، ومع أن الحاجات عالمية، إلا أن طرق إشباعها تتحدد ثقافياً وبيئياً (ألن، ٢٠١٠، ص ٤٢٧).

ثالثاً: الرضا عن الحياة:

عرف (أرجايل، ١٩٩٣): بأنه تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل او حكم بالرضا عن الحياة حيث يمثل مفهوم الرضا عديداً من المقاييس النوعية للرضا، فهناك الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة، و عن العمل، والزواج، و الصحة و غيرها . (أرجايل، ١٩٩٣، ص ١٤) .

كما عرفها (شعبان، ٢٠١٣) الرضا عن الحياة علي انه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه أقليمي ويعتمد هذا التقييم علي مقارنة الفرد لظروف حياته بالمستوي الأمثل الذي يعتقد انه مناسب لحياته (شعبان، ٢٠١٣، ص ٨).

فقد عرفها (علوان، ٢٠٠٨) الرضا عن الحياة بأنه تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التالية: السعادة، والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي. (نعيمات علوان، ٢٠٠٨، ص ٤٨٠) رابعاً: المسن:

عرف (ابوعوض، ٢٠٠٨) المسن: هو الفرد الذي تجاوز الخامسة والستين من العمر، وتتجه قوته وحيويته إلى الانخفاض مع ازدياد احتمال الإصابة بالأمراض وبخاصة أمراض الشيخوخة، الأمر الذي يتزايد معه الشعور بالحاجة والعناية والرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية الخاصة (أبو عوض، ٢٠٠٨، ص ٣٠).

ويعرفه (اسماعيل وحسانين، ٢٠٠٩) بأنه الشخص الذي تتجه قوته للانخفاض مع تعرضه للإصابة بكثره الأمراض والشعور بالتعب ونقص القدرة على الانتاج (اسماعيل وحسانين، ٢٠٠٩، ص ٢٨).

كما يعرفها (الجوير، ٢٠٠٢) المسن: بأنه الفرد الذي يتعرض لمجموعة من التغيرات البيولوجية بسبب تقدمه في العمر، وما يصاحبها من تغيير في المراكز والادوار المهنية والصحية والاجتماعية التي كان يمارسها، والتي من شأنها التأثير في إدراك الآخرين له وطرق تفاعلهم معه، وعلى إعادة تصور المسن لذاته وعمره ومواقفه المختلفة (الجوير، 2002، ص ٢٩٦)

الاطار النظري

أولاً: مفهوم المسنين:

يستخدم الباحثون في مجال دراسة المسنين (elderly) مفاهيم مثل كبار السن (old age) والمعمرين (ageism) والشيخوخة (senility) كمرادفات، وما زالت بداية هذه المرحلة مسألة اعتبارية تتوقف على ظروف الفرد الصحية والنفسية والحضارية، ومع ذلك فمن المرجح أن تبدأ المرحلة بين الخامسة والستين والسبعين من العمر (حمدي وأبو طالب، ١٩٩٨، ص ٥٢).

والتقدم في العمر عملية متدرجة، قسّمها المنظرون إلى مراحل تبعا لدرجة التراجع في الوظائف الفيزيولوجية والاجتماعية والحسية، فقسمها بروملي تبعا لقدرة المسن على العمل إلى أربعة مراحل:

- ❖ المرحلة الأولى مرحلة ما قبل التقاعد: وتمتد من ٥٥ إل ٦٥ عام.
- ❖ المرحلة الثانية مرحلة التقاعد: من ٦٥ سنة فأكثر، حيث الانفصال عن الدور المهني وشؤون المجتمع ويصاحبها تغيرات في النواحي العقلية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية
- ❖ المرحلة الثالثة مرحلة التقدم في العمر: تمتد من ٧٠ سنة فأكثر، حيث الاعتماد على الآخرين والضعف الجسمي والعقلي.

❖ المرحلة الرابعة مرحلة العجز: وهي فترة المرض والوفاة وتمتد تقريبا إلى ١١٠ سنوات (الميلادي، ٢٠٠٢، ص ١٠٥). منذ القدم كان المسنون من الآباء والأجداد يحضون بالمحبة والاحترام والتقدير، وكان الاتجاه السائد نحوهم من جانب أفراد الأسرة والأقارب مبني على الحب والإخلاص وخاصة إذا كان كبير السن يتصف بالحكمة، ومنذ زمن كان الناس يفتخرون بطول العمر والتماسك الأسري، والاهتمام بدراسة المسنين ليس حديثا بل هو قديم قدم الإنسان. أسهم

"أبوقراط" إسهاما عظيما في فهم ظروف الصحة الجسمية للمسنين. وقد قدم أوصافا لأنواع الأغذية الملائمة للمسنين. وأوصى بالتمارين البدنية بهدف التعمير، وقد تضمنت سجلاته عددا من أمراض كبر السن مثل: فقد السمع والتهاب المفاصل والماء الأزرق. وقد قدم أنواعا من العلاج لهذه الأمراض. ومن الاستنتاجات التي توصل إليها هي أن المسن لا يجب أن يتوقف عن العمل. إذ يعطيه إحساسا بقيمته وبأن المجتمع مازال في حاجة إليه مما ينعكس على صحته الجسمية والنفسية. أما "أرسطو" فإن أسلوبه يقوم على أساس مقارنة مقومات الشباب بتلك التي لكبار السن. إذ يشير إلى أن الإنسان عندما يكون في حالة صحية طيبة ويكون قادرا ماليا، فإنه يمكنه أن يتمتع بحياته عندما تحل به الشيخوخة تدريجيا. وتتلخص نظريته في أن الكائن الحي يبدأ حيا ته بنوع من الحرارة الكامنة الولادية التي تتبدد في عملية الحياة ثم تختفي كلية، كما لاحظ أرسطو أن الأجناس تتفاوت فيما بينها، في درجة تعميمها (محمد شاذلي، ٢٠٠١، ص٤-٥).

وفي العصور الحديثة بدأت الاهتمامات الأولى بهذه الشريحة بجملة من الدراسات اهتمت بهذه المرحلة وراحت تدرس العوامل المؤدية إلى إطالة العمر كدراسة (Tenon) سنة ١٨١٣، ودراسة (Lejoncourt) سنة ١٨٤٢. بالإضافة إلى (Roch) سنة ١٨٨٦ الذي نشر كتابا عن المسنين تطرق فيه إلى الأمراض التي يتعرضون لها. ثم تطور الاهتمام بالكبار بعد ذلك إلى دراسة المشكلات الاجتماعية التي تصاحب حياة الكبار، وقد ظهرت نتائج هذه الدراسات في الكتاب الذي نشرها بوث (Booth) سنة 1894، وقد أدت هذه الدراسات إلى سلسلة من الإصلاحات الاجتماعية الخاصة بكبار السن. وفي عام ١٩٢٢ ظهرت الدراسات البيولوجية النفسية الخاصة بكبار السن كدراسة (Hall) هول، وكان لهذا الاتجاه أثره على الاهتمام بالمؤتمرات الدولية وحلقات الدراسات الخاصة بسيكولوجية الكبار، حيث أقيم أول مؤتمر دولي حول الشيخوخة وذلك في عام ١٩٣٨ في الاتحاد السوفيتي (هول و لندي، ١٩٧٨، ص ٤٢٥).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشأ في بلتيمو أول مركز لبحوث الشيخوخة عام 1940 وتأسست الجمعية الأمريكية لعلم الشيخوخة في عام ١٩٤٥، وفي نفس العام أصدرت مجلة الشيخوخة التي نشرت بحوثا طبية ونفسية واجتماعية حول الشيخوخة. ويعد سيشررون (Ciceron) (1951) أول من اهتم بالخواص السلوكية للمسنين والأعمال المناسبة لهم. وأدرك أنه من الممكن مقاومة التقدم في العمر بواسطة التمرينات الرياضية والغذاء والنشاط الذهني. تواصلت الدراسات حول الشيخوخة، وفي عام ١٩٩١ وقعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مبادئ عالمية بخصوص المسنين تنحصر في خمسة مفاهيم أساسية وهي: مفهوم الاستقلالية، مفهوم المشاركة، مفهوم الرعاية، مفهوم الرضى الشخصي ومفهوم الكرامة. ثم تطور البحث إلى وجهته النفسية الصحيحة، وتم الاعتراف بعلم الشيخوخة كعلم مستقل، حيث يوجد في الوقت الحاضر عدد من المراكز المتخصصة في دراسة الشيخوخة في عدد كبير من الجامعات، كما أن البحوث تجري في عدد كبير من البلدان وعلى نطاق أكثر إتساعا (حاج لكحل، 2008، ص٤٢).

ثانياً: مفهوم الحاجات النفسية:

بالنسبة لعلماء الاجتماع يتحدد المفهوم بمدى عزلة الفرد اجتماعيا عن الآخرين، أي في ضوء مدى اشباع حاجة الفرد إلى الانخراط في علاقات اجتماعية مع الآخرين وذلك من خلال ارتباطه وتفاعله مع هؤلاء الآخرين وتواصله بهم،

ولقد تشعبت الآراء، وتنوعت النظريات في موضوع بين علماء النفس يصدها، فالسلوك الإنساني مهما تعددت صورته تبقى الحاجات كثيرة وتوجهه إلى تحقيق أهدافه، ولقد برزت نظريات عديدة فسرت السلوك على أساس ذلك، ولعل نقطة البداية كانت النظريات المعرفية التي أكدت فكرة الإرادة الحرة أو غير الحرة في تفسير ما لدي الفرد من حاجات ورغبات معينة و البحث عن مصادر الحاجات الي التراث البيولوجي للإنسان والى خبراته السابقة في الحياة الاجتماعية (الكنج، ٢٠١٠، ص ٣٠).

وقد حاول كثير من العلماء أمثال: ماكوجال، وموراي، وميرفي، وفروم، وما سلو، وغيرهم تنظيم الحاجات النفسية وتقسيمها وتصنيفها إلى فئات. وعلى الرغم من هذه المحاولات، إلا أن الاختلاف جاء بينهم فيما يتعلق بأنواع الحاجات وعددها وكيفية تصنيفها، ويبدو أن مرد هذا الاختلاف هو اختلاف نظرة كل عالم إلى سلوك الفرد واهتمامه بجانب محدد من هذا السلوك، ووفق هذه الجوانب التي يتم دراستها تنشأ التصنيفات وتختلف . وتختلف الحاجات من مجتمع إلى آخر بسبب بعض العوامل النفسية الفردية والعوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والفكرية، ولذلك لا نستطيع أن نعمم بأن الحاجات النفسية في المجتمعات الشرقية هي نفسها في المجتمعات الغربية، وحتى في المجتمع الواحد تختلف الحاجات من فرد إلى آخر تبعاً للثقافة الفرعية التي ينتمي إليها. ويظهر هذا الاختلاف في جانبين، هما درجة أهمية الحاجة، وطرق تلبية وإشباع الحاجة (شوكت، ٢٠٠٠، ص ٥٤٠).

ومن ناحية فان حاجات الإنسان كثيرة يصعب حصرها وعدها، الا انها متداخلة ومتشابكة وأن تصنيفها يساعد على تنسيق المعلومات مما يسهل ويساعد على حصر الحاجات وعدها لان بعضها متشابه والبعض الاخر يختلف عن غيره لهذا لجا علماء النفس إلى تصنيف الحاجات إلى أنواع بحيث يكون الاختلاف بين الحاجات التي تنتمي إلى نوع معين محدودا وقد اختلف العلماء في تصنيف الحاجات الا أن اكثر التصنيفات اعتمادا هو تقسيم الحاجات إلى قسمين:

١ - الحاجات العضوية:

الحاجة ل طعام الحاجة ل جنس، الحاجة للأومومة - الحاجة ل لمام - الحاجة للإخراج - الحاجة ل لنشاط والراحة

٢ - الحاجات غير العضوية:

وهي بدوره تقسم الى قسمين:

أ - حاجات نفسية ومن اهمها: الحاجة للأمن الحاجة لحب الاستطلاع الحاجة ل لإنجاز و الحاجة ل لاعتماد على

النفس

ب - حاجات اجتماعية ومن اهمها: الحاجة ل لانتماء، الحاجة لتقدير الآخرين، الحاجة المصحبة (الخالدي

والعلمي، ٢٠٠٩، ص ١٤).

النظريات المفسرة للحاجات النفسية:

❖ نظرية إبراهيم ماسلو (نظرية الحاجة):

إبراهام ماسلو هو عالم أمريكي تميزت اهتماماته ودراساته البحثية باتجاه الأفكار السلوكية ثم وضع كل اهتمامه بالاتجاه الإنساني ودراسة الشخصية الإنسانية، ولقد قدم إبراهيم ماسلو نظريته التي تركزت حول الحاجات الإنسانية

التي تحرك السلوك الإنساني إذ أشار في هذه النظرية إلى انتظام تلك الحاجات أو الدوافع على وفق الترتيب الهرمي المتدرج أو النظام المتصاعد حسب الأهمية وقوة التأثير بدءاً من الحاجات الأساسية أو الدنيا في قاعدة الهرم حيث تزداد قوتها كلما انخفضت الحاجة في مستوى التنظيم الهرمي وصولاً إلى القاعدة التي تمثل الحاجات الأساسية وتضعف تلك القوة كلما ارتفعت في المستويات العليا لتنظيم الهرمي الذي تميز بها الإنسان عن الكائنات الحية الأخرى (علي، عويضة، ١٩٩٤: ٩٩). وإن هذه النظرية لها بعدها النمائي إذ أنها ترى أن الفرد يسير في نموه حسب هذا التسلسل الهرمي، وبالتالي فإن الهدف الأقصى الذي يسعى إليه الإنسان هو أن يحقق أهدافاً ذات معنى لذاته، ومن هنا فقد نلاحظ أن ماسلو يؤكد على أنه ينبغي النظر إلى هذه الحاجات على أنها كلاً متحداً تعتمد فيها المستويات العليا على تحقيق الحاجات الدنيا إلا أن وصول الفرد إلى مستوى معين من الحاجات لا يلغي دور الحاجات الدنيا ولا يمنع الفرد من الرجوع أحياناً إلى مستويات أدنى ويعد ذلك أمراً طبيعياً (المفدي، ١٩٩٣، ص ٣٦).

ومن أهم مستويات الحاجات النفسية في التنظيم الهرمي لنظرية ماسلو كالتالي:

الحاجات الفسيولوجية: تتعلق هذه الحاجات بالحفاظ على الجسم باعتباره كياناً عضوياً حيويًا ومثل هذه الحاجات الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين، وعدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى الموت .
حاجات الأمن: حين تشبع الحاجات الفسيولوجية يبدأ الفرد في إشباع حاجاته إلى الأمن والابتعاد عن الخطر، والحاجة إلى أن يعيش الفرد في هدوء وطمأنينة.

الحاجات الاجتماعية: فالإنسان اجتماعي بطبعه يرغب في أن يكون محبوباً عن طريق انتمائه للآخرين ومشاركته لهم، والعمل فيه فرصة لتحقيق هذه الحاجة عن طريق تكوين علاقات ود صداقة مع العاملين في نفس العمل .
حاجات الانتماء والحب: كالحاجة إلى تلقي الحب والحاجة إلى التعاطف مع الآخرين والحاجة إلى الانتماء، وهذه الحاجة تقوم على الأخذ والعطاء. ويرى ماسلو أنه ما لم تشبع الحاجة إلى الانتماء والحب، فإن الشخص يشعر بالوحدة والغربة والعزلة .

حاجات التقدير: تتعلق هذه الحاجات باحترام الذات والشعور بالكفاية الشخصية واستحسان الآخرين، ويؤدي غياب هذا الاحترام إلى إقصاء الفرد عن المشاركة والمساهمة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية .

حاجات تحقيق الذات: ويقصد بها التحقيق المستمر لإمكانات الفرد وقدراته ومواهبه باعتبار ذلك تحقيقاً لرسالة وأداء لها أو تلبية لدعوة أو قدر أو مهنة، وكاتجاه نحو الوحدة والتكامل والتعاون داخل الشخص .

الحاجات المعرفية: هي الحاجات المرتبطة برغبة الإنسان في تحصيل المعرفة ليس بالضرورة لتحقيق غايات نفعية، ولكن للمتعة والإشباع اللذين يحصل عليهما الفرد من المعرفة والاكتشاف .

الحاجات الجمالية: وهي قمة الحاجات الإنسانية وعند هذا المستوى يكون الفرد قد أشبع جميع حاجاته، ويمكنه حينئذ أن يستمتع بالتناسق والانسجام المتمثلين في القيم الجمالية في الكون (أحمد، ٣٨٩: ٢٠٠٧).

❖ نظرية هنري موراي (نظرية الحاجة - الضغط)

يرى موراي أن الحاجة هي عبارة عن القوة المحركة للسلوك الإنساني، فقد قدم موراي نظريته التي تعتبر نظرية بالدافعية جوهرها الحاجة. وسعى وراء دراسة عدد كبير من الحاجات التي تحكم الإنسان على عكس العلماء الآخرين الذين اختزلوا هذه الحاجات لعدد قليل. ويتصور موراي أن الحاجات تستثار داخليا أو خارجيا (نتيجة تنبيه خارجي).

وقد حدد موراي قائمة من الحاجات وهي

الاتضاع: أن يعترف المرء بالدونية، وأن يستسلم ويستكين لقضائه، ويلوم نفسه.

الإنجاز: أن يحقق شيئا صعباً، وأن يتفوق المرء على نفسه وينافس الآخرين، وينجح في ممارسة بعض المواهب .

الانتماء: أن يجذب المرء إلى شخص آخر، وأن يستمتع بالتعاون معه .

العدوان: أن يهاجم أو أن يقاوم شخصاً آخر بعنف أو أن يعاقبه. الاستقلال: أن يتحرر المرء، وأن يتخلص من الأسر أو الحبس، وأن يكون حراً غير مرتبط وغير مسؤول .

العمل المضاد: أن يحاول المرء التغلب على الضعف وكبت الخوف، والبحث عن صعوبات وعقبات من أجل. التغلب عليها

الدفاع: الدفاع عن الذات ضد التهجم والنقد واللوم.

الاحترام: أن تساير التقاليد وأن تمتدح أو تكرم أو تستسلم لتأثير شخص أنت مرتبط به.

السيطرة: أن تسيطر وتتحكم في بيئتك الإنسانية، وأن تؤثر في سلوك الآخرين عن طريق الإيحاء أو الإقناع أو إصدار الأوامر.

العرض: أن تترك انطباعاتاً، وأن يراك الآخرون ويسمعوك.

تجنب الأذى: أن تتجنب الألم أو المرض أو الموت بأن تتخذ الاجراءات الاحتياطية.

تجنب الدونية: أن يتجنب الإهانة والظروف التي تؤدي إلى التحقير والسخرية والاستهزاء.

الحنو: أن تقدم التعاطف وتشبع حاجات شخص عاجز وضعيف، وأن تقدم المساعدة لمن كان في خطر. التنظيم: أن ترتب الأشياء، وتحقق النظافة والنظام والاتزان والترتيب والدقة.

اللعب: أن تشترك في الألعاب أو الرياضة أو الرقص.

الرفض أو النبذ: أن لا تكثر بشيء وضعيف، أو أن تتعالى على شيء أو تهجره.

الحسية: أن تسعى إلى الانطباعات الحسية وتستمتع بها.

الجنس: أن تنشئ علاقة عشق وتمضي بها.

طلب المساعدة: أن تجد لحاجاتك شخصاً متفهماً يعينك على إشباعها، وأن تجد من يحميك أو يحمك أو يوجهك.

الفهم: أن توجه الأسئلة العامة أو تجيب عنها، وأن تتأمل أو أن تحلل.

ویشیر مورای إلى أن الحاجة قد تتغير، فالحاجات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، ولكن إذا ظهرت أكثر من حاجة في نفس الوقت فالأهمية في الإشباع للحاجات الأساسية، حيث يشير موراي لثلاثة مصطلحات تنظم علاقة الحاجات (الصراع بين الحاجات- التحام الحاجات- تبعية الحاجات) (ابو نعمة، ٢٠١٤، ص ١٧-١٨)

❖ نظرية كارين هورني

تقدم هورني قائمة من عشر حاجات تكتسب نتيجة محاولة العثور على حلول لمشكلة اضطراب العلاقات الإنسانية وتسمى هذه الحاجات بالحاجات العصابية وذلك لأن هذه الحاجات تعمل كحلول غير منطقية للمشاكل وهي:

١. الحاجة إلى العصابية للحب والتقبل.
٢. الحاجة العصابية إلى شريك يتحمل مسؤولية حياة المرء،
٣. الحاجة العصابية إلى تقييد الفرد لحياته داخل حدود ضيقة
٤. الحاجة العصابية إلى القوة
٥. الحاجة العصابية إلى استغلال الآخرين.
٦. الحاجة العصابية إلى المكانة المرموقة
٧. الحاجة العصابية إلى الإعجاب الشخصي
٨. الحاجة العصابية إلى الاكتفاء الذاتي و الاستقلال.
٩. الحاجة العصابية إلى الإعجاب الآخرين به
١٠. الحاجة العصابية إلى الكمال واستحالة التعرض للهجوم.

كما ان هذه الحاجات العشر هي المصادر التي تنمو منها الصراعات الداخلية، فالحاجة العصابية إلى الحب مثلا لا ترتوي، فكلما زاد ما ناله، زادت رغبته والنتيجة أنه لا يشبع أبداً واذ يستحيل إشباعها إشباعا كاملا لأن جزءا آخر من شخصية العصابية تطلب الحب والإعجاب، وان الحاجة إلى الكمال أمر مصيره الإخفاق منذ البداية.

كما صنف هورني (١٩٤٥) هذه الحاجات العشر تحت ثلاث فئات:

- التحرك نحو الناس، كالحاجة إلى الحب مثلا.
- التحرك بعيدا عن الناس مثال ذلك الحاجة إلى الاستقلال.
- التحرك ضد الناس ومثال ذلك الحاجة إلى القوة، وتمثل كل فئة من هذه الفئات اتجاها أساسيا نحو الآخرين

نحو الذات (هول ولندزي، ١٩٧٨، ص ١٧٩).

❖ نظرية اريك فروم

يرى اريك فروم إلى أن فهم الإنسان لا بد أن يبني على تحليل حاجات التابعة من ظروف وجوده وذلك فهناك حاجات نوعية الناجمة عن ظروف وجود الإنسان وهي:

- الحاجة إلى الانتماء: أصبح على الإنسان أن يخلق علاقاته الخاصة به وأكثرها تحقيقا هي تلك القائمة على الحب الخلاق، إن الحب الخلاق يتضمن دائما الرعاية المتبادلة والمسئولية، والاحترام والفهم.

- الحاجة إلى التعالي: تشير إلى حاجة الإنسان إلى الارتفاع فوق طبيعة الحيوانية ليصبح شخصا خلافاً أما اذا ما أحببت هذه الحوافز الخلاقة فإن الإنسان يصبح مدمراً، ويشير فروم إلى أن الحب والكرهية ليسا دافعين متناقضين بل أن كليهما إجابة ل حاجة إلى التعالي على طبيعته الحيوانية.
 - الحاجة إلى الارتباط بالجذور: إن الإنسان يرغب في الحافز الجذور الطبيعية، فهو يريد أن يكون جزء متكاملًا مع العالم. فإن الإنسان يجد أشد جذوره تحقيقاً ل لإشباع وأكثرها صحة في شعوره بالأخوة تربطه بغيره من الرجال والنساء.
 - الحاجة إلى الهوية الشخصية: يرغب الإنسان أن يكون فريدا متميزا فإذا عجز عن تحقيق هذا الهدف بجهوده الذاتية الخلاقة، فقد يحقق قدرا من التميز عن طريق التوحد بشخص آخر أو جماعة، وفي هذه الحالة فنشأ الشعور بالهوية من الانتماء إلى شخص ماء
 - الحاجة إلى الإطار المرجعي: يحتاج الإنسان إلى طريقة ثابتة مستقرة في إدراك العالم وفهمه .
إن هذه الحاجات عند فروم حاجات إنسانية وموضوعية خالصة، فهي لا توجد لدي الحيوانات كما أنها لا تستمد من ملاحظة ما يقول الإنسان أنه يريده وهذه الرغبات لم يخلقها المجتمع وإنما أصبحت جزءا من طبيعة الإنسان خلال التطور والارتقاء ويعتقد فروم أن الصور النوعية التي تعرب بها هذه الحاجات عن نفسها والطرق الفعلية التي يحقق بها الإنسان إمكانياته الداخلية تحددها الترتيبات الاجتماعية التي يعيش في ظلها (نوري ويحيى، ٢٠٠٨، ص ٣٠١).
- ثالثاً: مفهوم الرضا عن الحياة:

إن الرضا عن الحياة يعبر عن كيفية تقييم الافراد لحياتهم من وجهة نظرهم الخاصة، ويكون هذا التقييم في جانبين الأول الجانب معرفي يتمثل في إدراك الأفراد لحياتهم وتقييمهم لها بشكل عام، أو تقييم جوانب على تكرار الأحداث السارة محددة منها، والجانب الثاني تقييم الأفراد لحياتهم التي تسبب السعادة والفرح في المواقف المختلفة. وبالتالي فإن الشعور بالرضا بمثابة تقييم عام ل احساس الشخص واتجاهه نحو حياته في فترة معينة وهو يتراوح بين الإيجابي والسلبي، وهو مؤشر هام للشعور بالسعادة ويتضمن رضا الفرد عن ماضيه وحاضره ونظراته للمستقبل، كما تشير مصطلح الرضا عن الحياة إلى تقييم الفرد لحياته، أو مقارنة النتائج الحاصلة معه والتي يدركها أنها متلائمة أو غير متلائمة مع طموحاته و انجازاته (تفاحة، ٢٠٠٩، ص ٢٧٥).

الرضا عن الحياة لدى المسنين :

يرى البعض أن الرضا عن الحياة مستقر إلى حد ما عبر مراحل الحياة غير أن العوامل المؤثرة فيه، هي التي تتغير عبر الزمن، كما تؤثر الأحداث على تقييم الفرد لدرجة رضاه سلباً و الاسلوب المعرفي عند الشخص وكيفية تفسيره للأحداث كبير دور في الشعور بالرضا. وهناك عوامل خارجية كالبيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية وعوامل داخلية مثل السمات الشخصية والعوامل المعرفية وأساليب العزو الذاتية تؤثر في مدى استقرار الرضا عن الحياة مع تقدم الإنسان في العمر. وعلى الرغم من أهمية العامل الاقتصادي إلا أنه لا يعني بشكل أوتوماتيكي زيادة الرضا، و يكمن مفتاح الرضا في معايير الحكم لدى الفرد. وهناك عوامل أخرى مثل المكانة الاجتماعية والسيطرة والاحساس بالإنجاز

التي تؤدي كلها إلى ما سماه ماسلو تحقيق الحاجات العليا. وفي دراسة قام بها نيوجرتين (Neugarten) على ٧٠٠ شخص تراوحت أعمارهم بين ٦٠-٩٠ سنة، وجد أن بعض خصائص الشخصية تبقى ثابتة والتغير مع التقدم في العمر وأن هذه الخصائص تشترك بصفة عامة فيما يتعلق بالتكيف وتوجهات الأهداف ووجد أنه لا توجد علاقة بين العمر ودرجة رضا الفرد عن الحياة (المالكي، ٢٠١١، ص ٥٢).

أن مصادر الرضا عن الحياة لدى المسن تختلف نسبياً عن مصادر الرضا لدى الفئات الاصغر سناً، فغالباً ما يكون هاجس الصحة والسلامة و وجود من يهتم بالمسن في وقت الأزمات، و وجود دخل كافي و رفقة طيبة من أهم ما يتطلع إليه المسن كي يشعر بمستوى جيد من الرضا عن الحياة، هذا مع التأكيد أنه لا توجد علاقة مباشرة بين التقدم في العمر والرضا عن الحياة، إلا أنه وبشكل عام ينخفض تواتر الأحداث السارة في حياة المسن نتيجة تقلص الشبكة الاجتماعية وعملية الانسحاب الاجتماعي، بحيث يقتصر محيط المسن الاجتماعي على الأفراد الأكثر قرباً مثل الزوج او الزوجة والأبناء والأصدقاء المقربون. فتتخذ الحياة نمطاً رتيباً لا يحتمل الكثير من التغيير أو المفاجآت، هذا الوضع يكون أشد وطأة لدى المسنين داخل دورالرعاية، الذين يشكون أيضاً من ضياع الحلقة الداعمة الأقرب وهي الأسرة، وهذا الفقد الذي يعود بهم إلى الكفاح لتحقيق حاجات الأمن والحب والتقدير من جديد في بيئتهم الجديدة. واتخاذ قرار جديد و فق مجددات وظروف جديدة حول مدى رضاهم عن الحياة داخل دار الرعاية (نعيسة، ٢٠١٤، ص ٧٣).

النظريات المفسرة للرضا عن الحياة

❖ نظرية التقييم والأهداف والمعاني:

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، و يختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهميتها بالنسبة لهم، و حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون فيها وتدل الدراسات على أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية و أولوية هذه الأهداف. ففي نفس الإطار يرى تشنغ "Cheng" أن الأهداف يمكن أن تنظم وتوجه سلوك الفرد فإذا ما تحقق فإنها تكون ذات تأثير سلبي وغير مرغوب مما يجعل الفرد غير راض عن حياته، وطبعاً فإن هذه الأهداف تتأثر بالمراحل العمرية للفرد، بينما يرى هغينس "Hig gins" أنه عندما تكون لأفراد أهداف مثالية ولا يستطيعون تحقيقها فإنهم يشعرون بعدم الرضا مما يرتبط بمشاعر سلبية وخيبة أمل واكتئاب (ابوعبيد و شعبان، ٢٠١٣، ص ٢٤).

وقد دلت الدراسات على وجود فروق في درجات الرضا عن الحياة بين الأفراد في الثقافات الفردية التي يعتبر فيه الأفراد وحدة مستقلة و التي تركز على الحريات الفردية والعدالة والثقة بالنفس، وتتوفر فيها أساليب الحياة الكريمة، حيث يقيم الأفراد فيها الرضا عن الحياة بناء على المشاعر والاحتياجات الفردية مقارنة بالأفراد الجماعية حيث يعتمدون على الدعم الاجتماعي في تحقيق أهدافهم، أو تحقيقها ضمن الجماعة كجزء من الخلية أو التركيبية

الاجتماعية، ويأخذ الأفراد القيم والمعايير الاجتماعية وسعادة العائلة بعين الاعتبار حين يقيم الفرد درجة الرضا عن الحياة، وتشير بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في تلك الثقافات (قنون، ٢٠١٣، ص ١٠٧).

❖ نظرية الخبرات السارة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يمكن أن يحقق الرضا عن الحياة عندما تكون خبراته سارة وممتعة، بما تولد من مشاعر إيجابية وليست هذه الظروف هي نفسها مصدر الرضا بل يتوقف على مدى إدراك الفرد ل تجربة السارة في هذه الظروف، ويعتبر هذا الإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر وفق ما يدركه كل فرد من خبرات ممتعة أو غير ممتعة في هذا الموقف، فقد تبين أن مجرد وضع الأشخاص في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل، وتبين أيضاً أن بعض التجارب أن الحالات المزاجية العابرة لها تأثير كبير على الشعور بالرضا، وأن التفكير المتصل والمدعم بصورة عينية يزيد من الشعور بالرضا (عيسي، ٢٠١٣، ص ٥٨).

❖ نظرية المقارنة الاجتماعية :

يرى أصحاب هذه النظرية (Easterlin) أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين، ويجد أن ما حققه من إنجازات أو أعمال أفضل مما حققه الآخرون، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة. كما يرى اصحاب هذه النظرية بأن الفرد يشعر بالكفاءة والجدارة والقيمة ويقدر ذاته ويحققها عندما يقارن نفسه وقدراته بالآخرين، ومن نفس الثقافة والمستوى، يمتلك الفرد شعوراً بالسعادة إذا كانت ظروفه أفضل من المحيطين به، فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو الفردية أو الثقافية أو الاجتماعية أو المادية، من ناحية وما تم تحقيقه عمى أرض الواقع من ناحية أخرى، وقد تشمل المقارنة بين الافراد والجمعات المحيطة كالدول أو المجتمعات المختلفة. فالتفوق على الآخرين في جميع المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية من اهم مصادر الرضا عن الحياة، كذلك تعتب عملية المقارنة مع الآخرين واحدة من الطرق التي يستخدمها الافراد في إرساء مقاييسهم (المالكي، ٢٠١١، ص ٤٨).

❖ نظرية الفجوة :

ويسمى أصحاب هذا الاتجاه بالفجوة بين طموح الفرد وانجازاته، حيث يعتبروا أن الفرد يرضى عن حياته عند تحقيق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته قريبة من طموحاته وأهدافه، أما الفرد الذي يضع لنفسه طموح أعلى من قدراته واستعداداته وخبراته وامكاناته فإنه حتماً لن يستطيع الوصول إليها، هذا ما يجعله ساخطاً متدمراً من حياته، حزيباً على الماضي قملقاً من المستقبل وهنا يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته، ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات، ويضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق يشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وحياته ويسعد . وأن الفرد عليه وضع طموحات تحت سقف إمكانياته وقدراته سواء

المادية أو العقلية والثقافية, فيقدر ما يشعر الفرد بالنجاح والتوفيق والكفاءة والقدرة على تحقيق الاهداف يشعر بالمقابل برضا عن حياته (ابوعبيد و شعبان, ٢٠١٣, ص٢٥).

❖ النظرية التكاملية:

مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة, فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وغير متناقضة أو متعارضة, لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص لآخر, وتختلف في الشخص الواحد من وقت إلى آخر, فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروفها طيبة وتسير وفق ما يريدون, وغيرهم يرضون عنها عندما يدركون الخبرات السارة, وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم, وفريق رابع يرضون عنها عندما يقارنون انجازاتهم بالآخرين ويدركون تفوقهم على غيرهم. (عبد الوهاب, ٢٠١٠, ص٤٢).

❖ نظرية التكيف أو التعود:

يتصرف الأفراد بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة في الحياة, وذلك اعتمادا على نمط شخصيتهم وردود أفعالهم, وأهدافهم بالحياة و لكن نتيجة التعود و التأقلم مع الأحداث و بمرور الوقت فأنتهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل الأحداث, فنتائج الدراسات تشير إلى أن الأفراد من مختلف الأعمار و بغض النظر عن الجنس لا يختلفون في الشعور بالسعادة أو الرضا عن الحياة و يرجعون السبب الى التأقلم مع الأوضاع الجديدة فقد وجد أن الأفراد الذين أصيبوا نتيجة الحوادث كانوا في البداية غير سعداء ثم أصبح أكثر سعادة فيما بعد نتيجة التكيف مع الأوضاع الجديدة. (عيسى, ٢٠١٣, ص٥٦).

الدراسات السابقة:

دراسة علي الديب (١٩٨٨):

عنوان الدراسة "العلاقة بين التوافق و الرضا عن الحياة لدى المسنين و بين استمرارهم في العمل" فقد أجريت على (١٠٦) فردا منهم (٦٧) من الذكور و(٣٩) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (٦٠-٧٠) سنة منهم (٣٢) يعملون بعد سن الستين و(٧٤) يزاولون العمل بعد التقاعد, و استخدم في الدراسة مقياس التوافق لدى المتقاعدين ومؤشر الرضا عن الحياة لنيوجارتن و تبين أن الأفراد الذين مازالوا يمارسون العمل بعد الستين أكثر توافقا عن انقطعوا عن العمل بسبب التقاعد. دراسة رامي و جوي كارد و وان (١٩٩١), (Wan & Ccard.j, Ramy,) الولايات المتحدة الأمريكية .

عنوان الدراسة: العالقة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة كوظيفة لمنظومة الأسرة

هدف الدراسة: استخ ارج الصدق التمييزي أربع أنماط من الدعم الاجتماعي والى معرفة أهمية تمييز الدعم الصادر من مقدمي الرعاية, عن الدعم المقدم من الهيئات الأخرى. كما هدفت لمعرفة تأثير المنظومة السرية على العالقة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة. عينة الدراسة: كان عدد المشاركين في الدراسة ٩١٥ أب و أم موزعين على الشكل التالي ١٧١ أمهات متزوجات و ١٧٥ آباء متزوجين و ١١١ أمهات وحيادات. أدوات الدراسة: ١ أدوات لقياس الدعم الاجتماعي المقدم من مصادر مختلفة و أداة لقياس الرضا عن الحياة. أهم نتائج الدراسة: عززت النتائج أهمية التمييز بين مقدمي الدعم الاجتماعي, وقد أشارت النتائج أن الجهات المتميزة في إعطاء الدعم الاجتماعي تجمعت فيما يسمى منظومة

التصال. كما أشارت إلى أن الأفراد يميلون المستقبل الدعم من بعض الجهات أكثر من غيرها، وأن العالقة بين الدعم الاجتماعى والرضا عن الحياة يختلف بالاعتماد على الجهة المقدمة للدعم.

دراسة فوقية محمد زايد (٢٠٠١):

عنوان الدراسة القدرة على القيام بأنشطة الحياة اليومية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين. تهدف الدراسة الى معرفة مدى النشاط في حياة المسن وان المستوى نشاط الفرد ومزاوته لها في مرحلة التقدم في العمر. استعانت الباحثة بعينة مكون من (٢٠٠) مسن ومسنه (١٠٠) ذوي مراكز مرتفعة و (١٠٠) ذوي مراكز عادية وباستعمال أدوات الدراسة: مقياس أنشطة الحياة اليومية للمسنين تم اعداده من طرف الباحثة. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، هذا وخلصت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ابعاد القدرة على القيام بأنشطة الحياة اليومية وابعاد الرضا عن الحياة بالنسبة للمسنين والمسنات. كما أظهرت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ابعاد القدرة على القيام بأنشطة الحياة اليومية وابعاد الرضا عن الحياة وفقاً لمتغيري المكانة الاجتماعية (عادية - مرتفعة) والجنس.

دراسة طعاني (٢٠٠٢) الأردن

عنوان الدراسة: أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض حدة المشكلات وزيادة درجة الرضا عن الحياة لدى المسنين في دور الرعاية. هدف الدراسة: التعرف على أثر برنامج إرشاد جمعي قائم على التدريب على أسلوب حل المشكلات وتنمي المهارات الاجتماعية في خفض حدة مشكلات المسنين وتحسين الرضا عن الحياة لديهم. من الذكور والإناث، و كانت أعمارهم من ٤١ فما فوق، ويقومون في دارالرعاية عينة الدراسة: تكونت من ٢٦ فردا و الذي كانت في ضيافة لرعاية المسنين. تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية و ضابطة. أدوات الدراسة: مقياس مشكلات كبار السن ومقياس الرضا عن الحياة كمقاييس قبلية وبعديّة، وبرنامج إرشاد جمعي قائم على التدريب على أسلوب حل المشكلات وتنمي المهارات الاجتماعية. متعلقة بالرضا عن الحياة، أن درجات الرضا جاءت مرتبة تنازليا. أهم نتائج الدراسة: فقد أظهرت النتائج على النحو التالي: الدين، الصحة، الأبناء والأحفاد، الدراسة وتنمية الذات، المجتمع، الأسرة، فهم الذات، الراحة المادية، العالقات العاطفية الحميمة، العمل، و سائل الاستجمام، الصداقة. كما بينت النتائج وجود أثر للبرنامج الإرشادي المطبق على المتغيرات التابعة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة بدور سعيد (٢٠٠٨):

مستوى الرعاية النفسية المقدمة للمسنين بدور الإيواء بولاية الخرطوم واتجاهات المسنين نحوها، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرعاية النفسية المقدمة للمسنين بدور الإيواء واتجاهات المسنين نحو هذه الرعاية وافترضت الباحثة ان الرعاية النفسية بدور الإيواء تتسم بالتدني وان الاتجاهات نحو الرعاية النفسية بدور الإيواء سلبية. استخدمت الباحثة منهجاً وصفيّاً تكامليّاً وعينة تتكون من (٤٥ مسن) ١٠ مسنة و٣٥ مسن، وتمثلت أدوات الدراسة في سجلات الرصد بعض البيانات وقائمة الرعاية النفسية التي تم تحليلها تحليلاً كميّاً واستبانة الاتجاهات نحو الرعاية النفسية بدور الإيواء تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم النفسية والتربوية المحسوبة، كما تم استخدام اختبار الاشارة واختبار مان ويثني ومعامل ارتباط بيرسون واختبار كروسكال وايلز. وقد أظهرت نتائج

الدراسة: أن الرعاية النفسية بدور الايواء تتسم بالتوسط، كما أثبتت أن اتجاهات المسنين نحو الرعاية النفسية تتسم بالحيادية.

دراسة (معمرية، خزار، ٢٠٠٩):

عنوان الدراسة الاضطرابات الجسمية و النفسية لدى كبار السن، تهدف البحث الى التعرف على الامراض البدنية أكثر انتشارا بين المسنين والفروق بين الجنسين فيها. والتعرف على الامراض النفسية أكثر انتشارا بين المسنين والفروق بين الجنسين فيها، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة. حيث تجمع البيانات من عينة البحث، ثم يقارن بين الجنسين فيها، على عينة قوامها (56) مسن تتراوح أعمارهم بين (٦١-٨٨) سنة و (٤٢) من المسنات تتراوح اعمارهن بين (٥٩ و ٩١) سنة كلهم من مقيمي دار العجزة، حيث اعد الباحثان أداتين لجمع المعلومات احدهما خاص بالأمراض الجسمية احدهما للذكور والأخرى للإناث وتتضمن كل منهما (٨٢) مرضا جسيما. والثانية خاصة بالاضطرابات النفسية وتتضمن (٦٥) اضطرابا نفسيا. وقد تبين من نتائج الدراسة انه لا توجد فروقا بين المسنين والمسنات في انتشار الامراض الجسمية. كما تبين انه توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الاضطرابات النفسية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) في توهم المرض لصالح الإناث. وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في العصبية الزائدة لصالح الذكور. اما الفروق في الامراض النفسية الأخرى فلم تكن دالة احصائيا.

دراسة فرح صباح (٢٠١٠ م).

ركزة الدراسة مشكلات المسنين المقيمين في دار رعاية المسنين في بغداد سواء كانت مشكلات (صحية، اجتماعية، اقتصادية نفسية ترويحية) وكيفية إيجاد حلول لتلك المشكلات بوساطة رعاية المسن (صحيا، اجتماعيا، اقتصاديا نفسيا ترويحيا، مهنيا). واشتمل البحث على جانبين هما الجانب النظري الذي ركز على جمع معلومات عن مشكلات المسنين وأهمية الرعاية الاجتماعية للمسنين. والجانب الميداني الذي طبق على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع البحث بواقع (٥٠) مسن، وجمعت البيانات من خلال استمارة المقابلة تضمنت (٢١) سؤالاً أساسيا واختصاصيا. وتم استخلاص جملة نتائج توضح إن اغلب المسنين دخلوا دار الرعاية برغبتهم وذلك بسبب الضيق المادي ومعاملة الأبناء السيئة لهم. وأيضا تبين إن عدد كبير من المسنين لديهم الرغبة في ترك دار الرعاية والعودة الى عوائلهم ولكنهم لا يرجعون بسبب معاملة الأبناء السيئة لهم وسوء الحالة المادية وعدم وجود مسكن مستقل بهم. وبعد تشخيص هذه المشكلات قامت الباحثة بوضع التوصيات لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها.

دراسة الزيو د (٢٠١٢):

تهدف هذه الدراسة بتسليط الضوء على أوضاع المسنين في دور الرعاية الاجتماعية الحكومية والخاصة في عمان- الأردن، باستخدام استبانة وزعت على عينة عشوائية من المسنين بلغ حجمها (١٠٤) مسناً. أشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق آراء المسنين المقيمين في دور الرعاية الحكومية والخاصة بأنهم لا يتلقون الرعاية الاجتماعية، والنفسية، والصحية، والاقتصادية، والترفيهية اللازمة لهم من قبل إدارة دور الرعاية الحكومية والخاصة، كما أظهرت النتائج عدم قدرة إدارة الدار (حكومية وخاصة) على معالجة مشكلات المسنين.

دراسة أسماء البراهيم ويوسف مقدادي (٢٠١٤):

الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية في الاردن هدفت الدراسة للتعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية في الاردن لدى عينة من (140) من المسنين والمسنات، منهم (٦٧) مسن و (٧٣) مسنة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الاكئاب لدى المسنين بعد التأكد من صدق تلك المقاييس وثباتها، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون واستخدام الاحصائي (ت). وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية: إنخفاض مستوى الصلابة النفسية ومستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين والمسنات. وجود علاقة إيجابية بين مستوى الصلابة وجود فروق دالة إحصائياً للمسنين والمسنات بالنسبة لصلابة النفسية والرضا عن الحياة وذلك لصالح المسنين على مقياس الصلابة النفسية.

دراسة مروة عثمان حسين مصطفى (٢٠١٦):

هدف البحث للتعرف على الصحة النفسية ل مسنين بدور الإيواء، والخدمات التي تقدم ل مسنين، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغ حجم العينة (٤٢) مسن منهم (٢٦) ذكور و(١٦) من الإناث تم اختيارهم بالعينة القصدية العمدية، واستخدمت الباحثة مقياس الصحة النفسية من إعدادها ثم تحليل البيانات ب برنامج الحزم الإحصائية ل علوم الاجتماعية (SPSS) ومنها اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعادلة ألفا كرونباخ وتوصلت ل نتائج الآتية: ت تسم الصحة النفسية ال لمسنين بدور الإيواء بولاية الخرطوم بالانخفاض، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية ل مسنين بدور الإيواء بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية ل مسنين بدور الإيواء بولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية ل مسنين بدور الإيواء بولاية الخرطوم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة الاحصائية في الصحة النفسية ل مسنين بدور الإيواء بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وأيضاً توصلت الدراسة لعدد من التوصيات منها: دعم دور الأسرة لمواصلة دورها التقليدي وتحقيق ذلك من خلال العمل على تدعيم المفاهيم التربوية وإيجاد التنظيمات المدعومة حتى تمكن الأسرة من مواصلة دورها مع المسنين في ضوء المتغيرات المعاصرة.

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته والاداة المستخدمة في القياس والوسائل الاحصائية لتحليل البيانات الواردة في البحث وعلى النحو الآتي:

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الاصلي من جميع الاشخاص المسنين في دار العجزة يبلغ بواقع عددهم (١٩) مسناً بواقع (٧) امرأة (١٢) ورجل.

جدول (١) یوضخ اعداد مجتمع البحث و التي تتضمن عدد المسنين في دار العجز في مركز محافظة دهوك.

جدول (١)

مجتمع البحث	الذكور	الاناث	المجموع
١٩	١٢	٧	١٩

عينة البحث

لتحديد عينة البحث ثم استخدام الطريق قصدية التي تتضمن جميع المسنين الموجودين بدار العجزة في مركز محافظة دهوك التي تبلغ عددهم (١٩) مسننا و من كلا الجنسين (الذكور و الاناث) بواقع (١٢) ذكور و (٧) اناث .

جدول (٢) يوضح اعداد عينة البحث و التي تتضمن عدد المسنين في دار العجز في مركز محافظة دهوك من كلا

الجنسين.

جدول (٢)

عينة البحث	الذكور	الاناث	المجموع
١٩	١٢	٧	١٩

اداة البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي اعتمد الباحث على مقياس الحاجات النفسية المعد من قبل (بدره، ٢٠١٤) المكونة من (٢٩) فقرة و لكل فقرة (٤) بدائل للإجابة وهي (دائماً، غالباً، نادراً، لا ابدأ). وكذلك مقياس الرضا عن الحياة المعد من قبل (الطعاني، ٢٠٠٤) المكون من (٢١) فقرة و لكل فقرة (٣) بدائل للإجابة وهي (كثيراً، قليلاً، لا ابدأ).

الخصائص السايكومترية (الصدق والثبات):

الصدق المقياس

يقصد بصدق الاداة " هو ان يقيس ما وصع لقياسه" (الدليمي، والمهداوي، ٢٠٠٥، ص١١٧). حيث تبني الباحث بالاعتماد على المقياس الحاجات النفسية المعد من قبل (بدره، ٢٠١٤) المكونة من (٢٩) فقرة و لكل فقرة (٤) بدائل للإجابة وهي (دائماً، غالباً، نادراً، لا ابدأ). و كذلك مقياس الرضا عن الحياة المعد من قبل (الطعاني، ٢٠٠٤) و المكون من (٢١) فقرة و لكل فقرة (٣) بدائل للإجابة وهي (كثيراً، قليلاً، لا ابدأ). وقد أعطى الباحث المقياس للمجموعة من الخبراء في جامعة دهوك المختصين في مجال التربية و علم النفس. وللتأكد من الصدق الظاهري بعد ابداء ارائهم على المقياس، و من خلال الملاحظات التي اجريت حول المقياس، ابقى الباحث على الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق (٨٠%) فما فوق مع اجراء التعديلات على بعض الفقرات و اصبح كلا المقياسين يبصيفتهما النهائية (٢٩) فقرة بنسبة لمقياس الحاجات النفسية، و (٢١) فقرة بنسبة لمقياس الرضا عن الحياة .

ثبات المقياس

هو دقة المقياس أو ملاحظة وعدم تناقضه مع النفسية و نساقه و اطراده فيما يزودنا من المعلومات عن سلوك الفرد.(أبو حطب واخرون , ١٩٨٧, ١٠١).

وفي هذه الدراسة فقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وعلى النحو الآتي:
 إذ تم الاختيار (١٠) استبياناً من أصل (١٠) استبياناً بطريقة عشوائية من قبل الباحث من كل استبيان على حده. و
 من ثم استخراج العلاقات الارتباطية بين مجموعتي الدرجات حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦) وهذا يشير إلى درجة
 ثبات عالية باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون (معادلة سبيرمان بروان)-للاستخراج الثبات.

الوسائل الإحصائية

١- المتوسط الحسابي.
 ٢- الانحراف المعياري.
 ٣- معامل الارتباط بيرسون الاستخراج الثبات: حيث أستعمل لإيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية (عودة، ٢٠٠٢،
 ٣٧٠).

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة: استعمل في معرفة مستوى قياس الحاجات النفسية و رضا عن الحياة
 (النجار، ٢٠١٤، ص٢٤).

٥- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: حيث استعمل للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين الذكور و الإناث.
 ٦- معامل الارتباط بيرسون الاستخراج العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث
 لاستخراج نتائج البحث تم استخدام برامج SPSS حيث تم استخراج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و من
 تم استخراج مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات (T.TEST).

نتائج البحث و مناقشتها:

سيتم عرض و تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف التي حددها البحث، وهي كما يلي:
 التعرف على مستوى الحاجات النفسية لدى الاشخاص المسنين في دار العجزة ؟
 أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي لدى عينة البحث بلغ (٧٧,٦٣١) درجة و بانحراف المعياري (٨,٧٠٦٩)، عند
 تطبيق اختبار التائي (T.test) لعينة واحدة بلغت (١,٨٩٦) كما بلغت القيمة التائية الجدولية (١,٧٢٩) وعند مستوى الدلالة
 (٠,٠٥). وبما أن قيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وهذه النتيجة تدل على أن المسنين المقيمين في
 دار العجزة يتمتعون بمستوى عالي من اشباع الحاجات النفسية مقدم لهم و يتكيفون مع الاوضاع و الاجواء التي
 يعيشون فيها . كما موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

القرار	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
		الجدولية	المحسوبة			
دالة	0.05	١,٧٢٩	١,٨٩٦	٨,٧٠٦٩	٧٧,٦٣١	١٩

وقد يرجع الباحث السبب في ذلك الى قدرة المسن في اشباع حاجاته البايولوجية و البيئية في دار العجزة اكثر مما يقدر اشاباعه في البيئية التي يعيش فيه ومن ضمن اسرتهم و عائلتهم.

التعرف على المستوى الرضا عن الحياة لدى الاشخاص المسنين في دار العجزة ؟

أظهرت النتائج ان متوسط الحسابي لدى عينة البحث بلغت (٤٣,٦٨٤) والانحراف المعياري (٥,١٦١)، إن القيمة التائية المحسوبة للعينة بلغت (١,٧٤٦) وهي أكبر من قيمة التائية الجدولية البالغة (١,٧٢٩) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥). وهذا النتيجة تدل على ان المسنين يتمتعون بمستوى من الرضا و راضين عن حياتهم في دار العجزة وما يقدم لهم من الخدمات واحتياجاتهم اليومية . كما موضح في جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

القرار	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
		الجدولية	المحسوبة			
دالة	0.05	١,٧٢٩	١,٧٤٦	٥,١٦١	٤٣,٦٨٤	١٩

وقد يرجع الباحث السبب في ذلك الى ان المسن يشعر بنوع من الاطمئنان و تأمين جزأ كبيراً من متطلبات حياتهم الذي فشل في الحصول عليه ضمن اسرتهم و ومن بين عائلتهم.

التعرف على مستوى الحاجات النفسية لدى الاشخاص المسنين في دار العجزة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور و اناث) ؟ أظهرت النتائج ان متوسط الحسابي لدى عينة البحث بلغت (٧٤,٧٥) للذكور و (٨٢,٥٧) للاناث) وبانحراف معياري (٥,٦٥٨) للذكور و (١٠,٥٩٤) للاناث)، كما اظهرت النتائج بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفق متغير الجنس إن القيمة التائية المحسوبة للعينة (١,٦٥٣) وهي أقل من قيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٩٣) وهذا النتيجة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور , الاناث) وفق متغير الحاجات النفسية . كما موضح في جدول رقم (٥) .

الجدول رقم (٥)

القرار	مستوى دلالة	التائية الجدولية	تائية المحسوبة	انحراف المعياري		متوسط الحسابي		العينة
				الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	
غير دالة	0.05	٢,٠٩٣	١,٦٥٣	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	١٩
				١٠,٥٩٤	٥,٦٥٨	٨٢,٥٧	٧٤,٧٥	

التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى الاشخاص المسنين في دار العجزة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور و اناث) ؟ أظهرت النتائج ان متوسط الحسابي لدى عينة البحث بلغ (٤٢,١٦٦ للذكور و ٤٦,٢٨٥ للاناث) درجة وبانحراف معياري (٤,٦٦٩ للذكور و ٤,٩١٩ للاناث) بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفق متغير الجنس إن القيمة التائية المحسوبة للعينة (١,٦٢٩) وهي أقل من قيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٩٣) وهذا النتيجة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور , الاناث) وفق متغير الرضا عن الحياة . كما موضح في جدول رقم (٦) .

الجدول رقم (٦)

القرار	مستوى دلالة	التائية الجدولية	تائية المحسوبة	انحراف المعياري		متوسط الحسابي		العينة
				الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
غير دالة	٠,٠٥	٢,٠٩٣	١,٦٢٩	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	١٩
				٤,٦٦٩	٤,٩١٩	٤٢,١٦٦	٤٦,٢٨٥	

هل توجد هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيري الحاجات النفسية و الرضا عن الحياة ؟ تشير النتائج المعروضة في الجدول الادنى إلى وجود دلالة العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية و الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة، وقد بلغت معامل الارتباط بيرسون (٠,١٧) وهذا يدل على ان العلاقة إيجابية بين الحاجات النفسية و الرضا عن الحياة اي ان العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية، أي انه كلما زادت الحاجات النفسية لدى المسنين ارتفعت مستويات الرضا عن الحياة لديهم. كما موضح في جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

الدلالة	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	المتوسط الحسابي	المتغيري البحث
دالة طردية	٠,٠٥	٠,١٧	٨٧,٥٧	الحاجات النفسية
			٦٨,٣٥	الرضا عن الحياة

الاستنتاجات

- اظهر النتائج ان المسنين في دار العجزة في مركز محافظة دهوك يتمتعون بمستوى عالي الحاجات النفسية والرضا عن الحياة .
- اظهر النتائج انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية وفق لمتغيري الجنس (ذكور و اناث) في كلا المتغيرين الحاجات النفسية و الرضا عن الحياة.
- اظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية طردية بين كلا المتغيرين الحاجات النفسية و الرضا عن الحياة.

التوصيات

١. التعمق اكثر في دراسة المشكلات التي تواجه المسنين داخل الدار العجزة حتى لا تكون عائقا في توفر الصحة النفسية للمسنين.

٢. دعم دور الأسرة لمواصلة دورها التقليدي وتحقيق ذلك من خلال العمل على تدعيم المفاهيم التربوية وإيجاد التنظيمات المدعومة حتى تمكن الأسرة من مواصلة دورها مع المسنين في ضوء المتغيرات المعاصرة.
٣. تهيئة دور رعاية المسنين لإمكانية التدريب المهني للمسنين على بعض الحرف بما يناسب عجزهم، كوسيلة لشغل أوقات الفراغ، وتأهيل البعض منهم لكسب العيش .
٤. تزويد دور الرعاية للمسنين بأخصائيين نفسيين واجتماعيين، والعمل على أن يكونوا حلقة اتصال بين المسن وأسرته، وأهله، وأن يدخلوا البرامج الاجتماعية لشغل أوقات فراغ المسنين.
٥. الإكثار من اتصال المسنين بالبيئة الخارجية ذا سمحت حالة المسن الصحية بذلك، وزيادة فرص المسن في تكوين الصداقات والاحتفاظ بها.

توصيات للباحثين:

١. الاهتمام بدراسة موضوع الشيخوخة، لما له من أهمية بالغة، والتركيز على هذه الشريحة المهمة التي قدمت وأعطت للمجتمع الكثير من جهدها وخبراتها، وتوفير الرعاية لهم .
٢. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول موضوع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، خاصة بعد أن ثبت من خلال نتائج الدراسة الحالية وجود حاجات للمسنين و دورها في الرضا عن الحياة.

المقترحات

١. إجراء المزيد من الدراسات عن الرضا عن الحياة و الحاجات النفسية لدى المسن من ناحية الدعم النفسي الاجتماعي، وذلك لاختلاف الأهمية النسبية لمصادر الدعم بين المسنين.
٢. الاهتمام بدراسة مصادر تلبية الحاجات النفسية لدى المسنين داخل دار الرعاية وأساليب المسنين في ذلك، الأمر الذي يمهد لجعل بيئة الدار بيئة محببة، غير مهددة أو معادية للمسن.
٣. الاهتمام بدراسة محددات لرضا عن الحياة لدى المسنين داخل دار الرعاية وفق متغيرات لم تتناولها الدراسة الحالية.
٤. إبراز أهمية الدعم النفسي الاجتماعي في حياة الأفراد بشكل عام، و حياة المسنين باعتبارهم فئة مهمشة بصورة خاصة، وحث أصحاب القرار إلى ضرورة إصدار مجلة تهتم بشؤون المسنين، وعقد ندوات وورشات عمل لدراسة أحوال المسنين داخل دور الرعاية.
٥. ضرورة معرفة اتجاهات المجتمع نحو الدار العجزة للمسنين و إجراء دراسات مختلفة في هذا المجال.

القائمة المصادر

١. ابراهيم، عبد الستار، (١٩٨٧)، أسس علم النفس، دار المريخ، رياض – السعودية .
٢. أبو حطب و الآخرون، (١٩٨٧). التقويم النفسي، مكتب الأنجلو المصرية القاهرة .

٣. ابو عبيد & دعاء شعبان شعبان. (٢٠١٣). الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة.
٤. ابو عوض، سليم، (٢٠٠٨)، التوافق النفسي للمسنين، دار أسامة، عمان - الاردن .
٥. ابونعمة، ربما مازن محمد. (٢٠١٤). الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين في مراكز الإيواء في محافظة بيت لحم، جامعة القدس، فلسطين.
٦. أحمد، سهير كامل. (٢٠٠٧). سيكولوجية الشخصية. مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.
٧. أرجايل، مايكل، (١٩٩٣)، سيكولوجية السعادة، ترجمة، فيصل عبد القادر يوسف، مراجعة شوقي جلال، عالم المعرفة، ص ٢٠١، الكويت .
٨. آلن، بم، ترجمة: كفاي، عالء الدين، النيال، مايسة، سالم، سهير. (٢٠١٠). نظريات الشخصية الارتفاع والنمو والتنوع، ط١، عمان: دار الفكر.
٩. بدره، سهاد سمير، (٢٠١٤)، "الدعم النفسي - الاجتماعي وعلاقته بكل من الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى المسنين"، رسالة ماجستير، قسم الارشاد النفسي، جامعة دمشق، دمشق - سورية .
١٠. تفاحة، جمال (٢٠٠٩)، الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين (دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية.
١١. تهاني عبد السلام. (١٩٩٩). وقت الفراغ والترويح ومستقبل افضل للمسن. المؤتمر العالمي الثالث للرياضة والمرأة وعلوم المستقبل، ٣٣.
١٢. توفيق، مدحت نجيب، (١٩٨٠)، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، المؤتمر الدولي الخامس للأصحاء والحسابات العلمية والبحوث، القاهرة - مصر .
١٣. الجوير، سعود. (٢٠٠٢). تقويم فعالية خدمات رعاية المسنين بدولة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد (١١٢).
١٤. حاج لكحل، راضية. (٢٠٠٨). الصحة النفسية للمسنين-دراسة مقارنة بين المسن في الأسرة الممتدة و الأسرة النووية-بمدينة بسكرة.
١٥. حمدي، نزيه وابو طالب، صابر (١٩٩٨)، الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر، منشورات جامعة القدس المفتوحة .
١٦. الخالدي، عطا الله والعلمي، دلال، (٢٠٠٩)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن .
١٧. الدسوقي ، سميرة إبراهيم (٢٠١٩). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، القاهرة، مطبعة هاني النشر.
١٨. الدليمي، احسان عليوي، وعدنان المهداوي (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التعليمية، مكتبة أحمد الدباغ للطباعة، العراق.

١٩. راجح، أحمد عزات. (١٩٨٢). أصول علم النفس، الطبعة العاشرة. المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية.
٢٠. رغداء علي نعيصة (٢٠١٤). الدعم النفسي - الاجتماعي و علاقته بكل من الحاجات النفسية و الرضى عن الحياة لدى المسنين. رسالة معدة لنيل درجة الدكتوراه يف الإرشاد النفسي. كلية تربية . جامعة دمشق.
٢١. الزراد، فيصل (٢٠٠٣)، الرعاية الأسرة للمسنين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ابو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .
٢٢. سعدي , ربما (٢٠١٧). مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدي المسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية في مدينتي اللاذقية وطرطوس، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الأدب والعلوم الانسانيه، المجلد ٣٩، العدد ٢.
٢٣. سواكر، رشيد، ابراهيم، عيسى تواتيز(٢٠١٥). النمو النفسي الاجتماعي وحاجات المسنين في ضوء نظرية أريكسون. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد (١١)، جوان (٢٠١٥). ص ص (١٢٤-١١٥).
٢٤. الشايخي، خالد وليد، (٢٠٠١)، أوضاع المسنون في الفقه الإسلامي، ص١، قاهرة - مصر .
٢٥. شعبان , دعاء شعبان (٢٠١٣) . الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدي الأسري المحررين بمدينه غزه، فلسطين، رسالة ماجستير، كلية تربيته قسم علم نفس إرشاد نفسي.
٢٦. شوكت، عواطف ابراهيم (٢٠٠٠). الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة دراسة مقارنة". مجلة دراسات نفسية. القاهرة، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، العدد٤، ص ٥٣٣-٥٣٧.
٢٧. صباح، فرح، (٢٠١٠)، دراسة اجتماعية ميدانية في دار الرعاية المسنين في بغداد، كلية التربية / ابن الهيثم، جامعة بغداد، ص ٤٤٥، بغداد - العراق .
٢٨. الطعاني، نايف حسن. (٢٠٠٤). أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض حدة المشكلات وزيادة
٢٩. عبد الغفار، أحالم. (٢٠٠٣). رعاية المسنين، القاهرة: دار الفجر للنشرة التوزيع.
٣٠. عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (٢٠١٠). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى المراهقين. المؤتمر السنوي الرابع عشر (ص ٢٥٤). عين شمس مصر: مركز الإرشاد النفسي.
٣١. علي، سامي محمد. عويضة، محمد أحمد (١٩٩٤). الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة دراسة نفسية مقارنة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد ٣٢، ص ٩٦-١١٨.
٣٢. عمر الريماوي، محمد احمد شاهين، ربما ابو نعمة (٢٠١٥). الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين في مراكز الإيواء في محافظة بيت لحم، مجلة مركز دراسات الكوفة: مجلة فصلية محكمة، العدد(٣٦).
٣٣. عودة، أحمد. (٢٠٠٢). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط٥. إربد: دار الأمل.

٣٤. عیسی، حسین عبد الحمید، (٢٠١٣)، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان والانفعالي و الرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية .
٣٥. عیسی، جابر، محمد، رشوان عبده. (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني و تأثيره على التوافق والرضا عن الحياة. مجلة الدراسات التربوية واجتماعية كلية التربية الرياضية، جامعة الحلوان، مصر.
٣٦. غریب، عبد العزیز والعود، ناصر. (٢٠٠٧). الحماية الاجتماعية لكبار السن، الرياض: منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٣٧. قنون، خمیسة، (٢٠١٣)، الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك والرضا عن الحياة لدى مرض السرطان، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة - الجزائر .
٣٨. كمال عبد الحمید اسماعیل و محمد صبحي حسانین. (٢٠٠٩). رياضة وقت الحر لكبار السن. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٩. الكنج، احمد، (٢٠١٠)، الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية .
٤٠. المالكي، رانيا معتوي محمد (٢٠١١). فعالية الانا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٤١. مجدي محمد، الدسوقي. (١٩٩٦). مقاس الرضا عن الحياة. القاهرة: مكتبة انجلو المصرية.
٤٢. محمد، كامل حسن (٢٠١٨). المحتوي الظاهر لقصة الحياة لدي المسنين من اللاجئين الفلسطينيين الذين عاشوا الاقتلاع والشتات (الدياسبورا) فلسطين، جامعة بأيل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانيه العدد ٣٨ .
٤٣. محمد شاذلي، عبد الحمید. (٢٠٠١). التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية .
٤٤. مختار، و فیک صفوت، (٢٠٠١)، ابناؤنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة، القاهرة - مصر .
٤٥. المفدي، عمر عبد الرحمن (١٩٩٣). (الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٤٦. الميلادي، عبد المنعم، (٢٠٠٢)، الأبعاد النفسية للمسن، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية .
٤٧. نسمة يحيى رجب محمد (٢٠٢٠) مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٢ المجلد ١ أكتوبر ٢٠٢٠.
٤٨. نسبية بلول. (٢٠٢٠). جودة الحياة لدى المسنين المقيمين بدار العجزة - بأم البواقي-جامعة العربي بن مهدي .
٤٩. نعمات علوان (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين. مجلة الجامعة الاسلامية ١٦(٢)٤٧٥-٥٣٢.

۵۰. نوري، احمد ويحيى، اياذ محمد، (۲۰۰۸)، الحاجات الارشادية "نفسية - الاجتماعية - دراسة لدى طلبة جامعة موصل، مجلة التربية والعلم، جامعة موصل، مجلد (۱۵)، عدد (۳)، ص ۳۰۰-۳۰۱ .
۵۱. هول، كاليفين ولندزي، جاردرنر، (۱۹۷۸)، نظريات الشخصية، ترجمة (فرج احمد فرج، قدرى محمد حنفي، لطفي محمد فهيم)، طبعة الثانية، دار الشايع النشر، القاهرة - مصر .

الملحق رقم (۱)

مقياس الحاجات النفسية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	نادراً	لا ابدأ
۱	أشعر بالأمان هنا .				
۲	لدي نظام حياة اعتدت عليه واحبه .				
۳	لدي نظام يومي لطيف أسير عليه .				
۴	أشعر أن هذا المكان هو بيتي الثاني .				
۵	أشعر بالأرتياح لوجودي هنا .				
۶	لدي اعتراضات كثيرة على روتين الحياة هنا .				
۷	برامج اليومي هنا ممل وفارغ .				
۸	لدي أعمال ونشاطات اعتيادية أمارسها يومياً .				
۹	أفتقد زوجي / زوجتي بجانبني .				
۱۰	أحظى بعلاقة عاطفية مع زوجي / زوجتي .				
۱۱	أجد رفقة جيدة من قبل زوجي / زوجتي .				
۱۲	أجد بعض التغييرات العاطفية من قبل زوجي / زوجتي .				
۱۳	أبادل مشاعر المحبة والصدقة مع زميلي / زميلتي .				
۱۴	توجد شلة (بعض الأصدقاء) أشعر أنني أنتمي لها .				
۱۵	يوجد أشخاص يحبونني ويتعمدون مجالستي والحديث معي .				
۱۶	أنا متوافق مع زميلي / زميلتي في الغرفة .				
۱۷	أعتقد أنني أحسنت صنعا في حياتي .				
۱۸	القى معاملة جيدة من المحيطين بي لقاء ما قدمته من خدمات في حياتي .				
۱۹	القى الاحترام والتقدير من أولادي .				
۲۰	القى الاحترام والتقدير من أحفادي .				
۲۱	أهتم بمظهري حسب ما يليق بعمرى .				
۲۲	أتابع نظام غذائي ودوائي بشكل جيد .				
۲۳	أنا أنسان محترم .				
۲۴	أحس بتميزي وتفردى عن الآخرين من حولي .				

٢٥	أتميز عن زملائي بوجهات نظري وميولي واهتماماتي .			
٢٦	ما زلت أهتم بميولي واهتماماتي السابقة .			
٢٧	اقوم بعلمي بكفاء ملائمة كما في الماضي تقريبا .			
٢٨	أنال أحتراماً وتقديراً لائقاً ممن حولي .			
٢٩	أعمالي الماضية والحالية تكفل لي نظرة محترمة .			

الملحق رقم (٢)

مقياس الرضا عن الحياة

ت	الفقرات	كثيراً	قليلاً	لا ابدأ
١	أشعر بالرضا عن ما أنجزته في عملي .			
٢	أشعر بالرضا عن الفترة التي امضيتها مع اسرتي .			
٣	أشعر بالرضا عن علاقتي مع الاصدقائي خارج الدار .			
٤	أشعر بالرضا عن أسلوب تربيته لأبنائي .			
٥	أشعر بالرضا عن ظروف المادية من حيث الملابس والإنفاق و المسكن .			
٦	أشعر بالرضا عن وضعي الصحي .			
٧	أشعر بالرضا عن توفر العناية الصحية لي .			
٨	أشعر بالرضا عن مدى تحملي لمسؤولياتي تجاه ابنائي واحفادي .			
٩	أشعر بالرضا عن تحمل ابنائي واحفادي لمسؤولياتهم تجاهي .			
١٠	أشعر بالرضا عن تقبل أصدقائي وإخلاصهم لي .			
١١	أشعر بالرضا عن مدى انسجامي مع افراد اسرتي .			
١٢	أشعر بالرضا عن الوقت الذي امضيه مع أفراد أسرتي .			
١٣	أشعر بالرضا عن المكان الذي اعيش فيه (الدار) .			
١٤	أشعر بالرضا عن تقبل المحيطين بي، لي .			
١٥	أشعر بالرضا عن فرص المطالعة المتاحة لي .			
١٦	أشعر بالرضا عن مدى تحقيقي لأهدافي .			
١٧	أشعر بالرضا عن الأهداف التي حققتها في حياتي .			
١٨	أشعر بالرضا عن تحكمي وضبطي لأموال حياتي المختلفة .			
١٩	أشعر بالرضا عن النشاطات الترويحية المتاحة لي هنا .			
٢٠	أشعر بالرضا عن أدائي لعباداتي .			
٢١	أشعر برعاية الله وتوفيقه لي في حياتي .			

الملحق رقم (۳)

جامعة دهوك

كلية تربية اساسية

قسم تربية خاصة

مقياس (الحاجات النفسية)

شكر و تقدير

نضع بين أيديكم الاستبانة التي أعدت لجمع البيانات المتعلقة بالبحث الموسوم " الحاجات النفسية وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المسنين في دار العجزة في مركز محافظة دهوك". و لتحقيق الاهداف البحث 'نحتاج تعاونكم في الاستجابة علي المقياس تالي. علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فأنت تعبر عن نفسك ولك حرية اختيار ماتراه مناسباً . وشكراً.

علماً بأن هذه المعلومات فقط لأغراض علمية .

فقط تضع علامة (صح) أمام الاجابة التي تراه مناسباً بك.

معلومات عامة:

الجنس: ذكر أنثى

الباحث

فاروق جميل الدوسكي

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	نادراً	لا ابدأ
١	أشعر بالأمان هنا .				
٢	لدي نظام حياة اعتدت عليه واحبه .				
٣	لدي نظام يومي لطيف أسير عليه .				
٤	أشعر أن هذا المكان هو بيتي الثاني .				
٥	أشعر بالأرتياح لوجودي هنا .				
٦	لدي اعتراضات كثيرة على روتين الحياة هنا .				
٧	برامج اليومي هنا ممل وفارغ .				
٨	لدي أعمال ونشاطات اعتيادية أمارسها يومياً .				
٩	أفتقد زوجي / زوجتي بجانبني .				
١٠	أحظى بعلاقة عاطفية مع زوجي / زوجتي .				
١١	أجد رفقة جيدة من قبل زوجي / زوجتي .				
١٢	أجد بعض التغييرات العاطفية من قبل زوجي / زوجتي .				

۱۳	أبادل مشاعر المحبة والصدقة مع زميلي / زميلتي .
۱۴	توجد شلة (بعض الأصدقاء) أشعر أنني أنتمي لها .
۱۵	يوجد أشخاص يحبونني ويتعمدون مجالستي والحديث معي .
۱۶	أنا متوافق مع زميلي / زميلتي في الغرفة .
۱۷	أعتقد أنني أحسنت صنعا في حياتي .
۱۸	القي معاملة جيدة من المحيطين بي لقاء ما قدمته من خدمات في حياتي .
۱۹	القي الاحترام والتقدير من أولادي .
۲۰	القي الاحترام والتقدير من أحفادي .
۲۱	أهتم بمظهري حسب ما يليق بعمرى .
۲۲	أتابع نظام غدائي ودوائي بشكل جيد .
۲۳	أنا أنسان محترم .
۲۴	أحس بتميزي وتفردى عن الآخرين من حولي .
۲۵	أتميز عن زملائي بوجهات نظري وميولي واهتماماتي .
۲۶	ما زلت أهتم بميولي واهتماماتي السابقة .
۲۷	اقوم بعملى بكفاء ملائمة كما في الماضى تقريبا .
۲۸	أنال أحتراماً وتقديراً لائقاً ممن حولي .
۲۹	أعمالي الماضية والحالية تكفل لي نظرة محترمة .

الملحق رقم (4)

جامعة دهوك

كلية تربية اساسية

قسم تربية خاصة

مقياس (الرضا عن الحياة)

شكر و تقدير

نضع بين أيديكم الاستبانة التي أعدت لجمع البيانات المتعلقة بالبحث الموسوم "الحاجات النفسية وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المسنين في دار العجزة في مركز محافظة دهوك". و لتحقيق الاهداف البحث 'نحتاج تعاونكم في الاستجابة علي المقياس تالي. علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فأنت تعبر عن نفسك ولك حرية اختيار ماتراه مناسباً . وشكراً.

علماً بأن هذه المعلومات فقط لأغراض علمية .

فقط تضع علامة (صح) أمام الاجابة التي تراه مناسباً بك.

معلومات عامة:

الجنس: ذكر أنثى

الباحث

فاروق جمیل الدوسکی

ت	الفقرات	كثيراً	قليلاً	لا ابدأ
١	أشعر بالرضا عن ما أنجزته في عملي .			
٢	أشعر بالرضا عن الفترة التي أمضيتها مع اسرتي .			
٣	أشعر بالرضا عن علاقتي مع الاصدقاء خارج الدار .			
٤	أشعر بالرضا عن أسلوب تربيته لأبنائي .			
٥	أشعر بالرضا عن ظروفه المادية من حيث الملابس والإنفاق و المسكن .			
٦	أشعر بالرضا عن وضعه الصحي .			
٧	أشعر بالرضا عن توفر العناية الصحية لي .			
٨	أشعر بالرضا عن مدى تحملي لمسؤولياتي تجاه ابنائي واحفادي .			
٩	أشعر بالرضا عن تحمل ابنائي وأحفادي لمسؤولياتهم تجاهي .			
١٠	أشعر بالرضا عن تقبل أصدقائي وإخلاصهم لي .			
١١	أشعر بالرضا عن مدى انسجامي مع افراد اسرتي .			
١٢	أشعر بالرضا عن الوقت الذي أمضيه مع أفراد أسرتي .			
١٣	أشعر بالرضا عن المكان الذي أعيش فيه (الدار) .			
١٤	أشعر بالرضا عن تقبل المحيطين بي، لي .			
١٥	أشعر بالرضا عن فرص المطالعة المتاحة لي .			
١٦	أشعر بالرضا عن مدى تحقيقي لأهدافي .			
١٧	أشعر بالرضا عن الأهداف التي حققتها في حياتي .			
١٨	أشعر بالرضا عن تحكمي وضبطي لأموال حياتي المختلفة .			
١٩	أشعر بالرضا عن النشاطات الترويحية المتاحة لي هنا .			
٢٠	أشعر بالرضا عن أدائي لعباداتي .			
٢١	أشعر برعاية الله وتوفيقه لي في حياتي .			